في أحاديثهم لـ«الثورة»:

أبناء الجالية اليمنية في السعودية يهيبون بفرقاء السياسة الجلوس على طاولة الحوار

ما قدمه ويقدمه رئيس الجمهورية من مبادرات وحلول كفيلة بإنهاء الأزمة

■ ... عبر العديد من أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية عن قلقهم وتخوفهم مما يتعرض له الوطن من أزمة سياسية خانقة أثرت بشكل سلبي على الأوضاع الاقتصادية والتجارية ونفرت المستثمرين وحرمت الوطن من مردود اقتصادي كان سينعش الحياة الاقتصادية.

وقالوا في أحاديثهم لـ«الثورة» أنهم يتابعون من بلاد الاغتراب حجم الأضرار الكبيرة التي لحقت بقطاع الاستثمار عموماً واستثمارات المغتربين داخل الوطن خصوصاً بسبب النقص الحاد في الكهرباء والمشتقات النفطية والانقسامات الداخلية التي ساهمت في إيقاف إقامة المشروعات الاستثمارية للمغتربين.

تابعوا معنا في الأسطر التالية ماذا قال المغتربون عن أوضاع بلادهم:

استطلاع / علي غالب الأبارة

بداية تحدث الأخ/ عبدالغني أحمد الحاج نائب رئيس الجالية اليمنية في منطقة مكة المكرمة قائلا:

– بادئ ذي بدء نشكر صحيفة الثورة الغراء على اهتمامها بالطيور المهاجرة أما بخصوص العودة إلى السؤال فإننا نعلق آمالاً كبيرة على قيادتنا السياسية بإخراج البلاد من أزمتنا الراهنة التي بلغت مداها وأكتوى الجميع بلظى نارها وتجرع جميع أبناء الوطن في الداخل والخارج مرارتها، وهو ما جعل الأشقاء والاصدقاء يرثون لحالنا ويقولون لنا: أين أنتم أيها اليمنيون من حديث الرسول »ص« الإيمان يمان والحكمة يمانية؟ وأين حضارتكم سبأ وحمير؟ لماذا هذا العداء بين الأشقاء والإخوة في الوطن؟ وكيف تحرضون على بعضكم البعض وأي ديمقراطية تمارس فيها المعارضة إطلاق الرصاص الحي على أبناء الجيش والأمن؟! وغيرها من الأسئلة التي نتلقاها من المهتمين بالشأن اليمني.

وإنطلاقاً من كل ذلك فإننا نهيب بالفرقاء السياسيين في بلادنا الحبيبة أن يتعالوا فوق الجراح وأن يحكموا العقل والمنطق لإصلاح الأوضاع لأنه لن تكون هناك حركة تجارية في ظل أوضاع كهذه عطلت عجلة الاستثمار العمود الاقتصادي لإنهاض أوضاع الوطن المتدهور.

نشرت العداء بين الأسرة

من جانبه يقول الأخ/ إبراهيم محمد الجوني:

– حقيقة نحن في بلاد الاغتراب نتألم ونتوجع كثيراً لما صارت إليه أوضاع البلاد من أزمة سياسية واقتصادية ومعيشية أثرت على جميع أبناء الشعب، وما يزيد تألمنا أكثر هو سقوط ضحايا وسفك دماء غالية وعزيزة سواءً كان ذلك من المواطنين أو من رجال القوات المسلحة والأمن جراء هذه الفتنة الغريبة على عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا التي لا تمت إلى الدين بصلة، ناهيك أنها أفرزت شرخاً كبيراً في مجتمعنا اليمني إلى حد العداوة بين الأسرة الواحدة. فبعض الشباب المتحمسين للثورة وصل به الحد إلى عصيان والده أو أمه أو أخيه الأكبر بل وقد تصل في بعض الأحيان إلى أن يتوعد الابن أباه ويهدد الأخ أخاه نتيجة هذه الأزمة التي كل ينظر لها بحسب هواه الحزبي والمناطقي والتي ستزيد مجتمعنا تشتتاً وتشرذماً وتفرقاً وكله على حساب الوطن الذي يتعرض لمخاطر ومؤامرات من بعض الأشخاص الذين يدعون الوطنية وهم يمارسون العنف والدمار والخراب بحق هذا الوطن الذي ندعو الله العلي القدير أن يجنبه شر الحاقدين.

ليسوا الأفضل

أما الأخ/ وليد صالح غالب الجعفري فيستغرب ممارسات بعض القوى السياسية التي تشجع على العنف وتذكي الفتنة وتحارب المواطنين في مصالحهم وعيشهم وتسيء إلى اليمنيين بتفجير أنابيب النفط والتقطع لناقلات البترول والديزل والغاز وانتشار التقطعات القبلية وبشكل يوحي أن اليمن صار من الدول الفاشلة كالصومال وأفغانستان، وما يثير استغرابي أكثر أنهم يدعون محاربة الفساد وأنهم البديل الأفضل على الرغم من رفضهم أي شيء إيجابي يهدف إلى حل مشاكل اليمن والحفاظ على أمنه واستقراره، وهم في الحقيقة يتآمرون على الوطن ويتربصون بمنجزاته العظيمة ولايهمهم إلا مصالحهم وطز في الوطن.

قلق على الوطن

ويشاطره الرأي الأخ/ ماجد عبدالله الجعدي:

– الحقيقة أنني كسائر أبناء الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية نتابع باهتمام بالغ الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها بلادنا والتي تعتبر أكبر وأشد أزمة سياسية واقتصادية تمر بها اليمن منذ قيام الثورة اليمنية الأم عام ١٩٦٢م مما يجعلنا قلقين على مستقبل الوطن وحاضره لاسيما أن هناك من يرفض الحوار الذي لاسبيل منه للخروج من هذه الأزمة التي أدخلت البلاد في معمعة قد تؤدي إلى منزلقات خطيرة وتدفع بها إلى حافة الهاوية.

البلاد تتعرض لمؤامرة

وفي ذات السياق يستهل الأخ/ داود الصغير منصور الجيوب حديثه قائلا:

– من المؤسف جداً أن ينقسم اليمنيون إلى قسمين يصعب الجمع بينهما، فالأول يطالب بإسقاط النظام مستخدماً وسائل غير مشروعة قانوناً كقطع الطرق والكهرباء وتعطيل مصالح الناس، والآخر يريد الحوار وتثبيت النظام وعدم الانقلاب على الشرعية الدستورية، والفرق هنا شاسع بين الفريقين، ولا أبالغ إذا قلت أن الانقسام عمودي لا يمكن أن يلتقيا في أي نقطة محورية بسبب التدخلات الخارجية لبعض الدول الكبرى التي تبحث لها عن موطئ قدم يعطيها شرعية الوجود واستمرارية النفوذ والوصول إلى المقصود ونهب موارد البلاد، دون أن يفهم الطرف الآخر أن البلاد تتعرض لمؤامرة خبيثة تجعلنا نقول لهم اليمن أمانة في أعناقكم فتحمّلوا المسئولية وتصرّفوا بوطنية ولا تجعلوا الوطن أرجوحة يتسلى به دعاة الفتنة والتخريب.

هروب الاستثمار

إلى ذلك يقول الأخ/ محمد طاهر حمود:

– الواقع أن ما قدّمه ويقدّمه فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح من حلول ومواقف لهذه الأزمة قد تجاوزت بكثير سقف مطالب التغيير والإصلاحات لعل آخرها ما سطّره قلمه عبر كلمة صحيفة الثورة ليوم الاثنين ١٨يوليو الجاري تحت عنوان «الحوار هو المخرج الوحيد» والذي لقي ترحيباً واسعاً وصدىً إيجابياً لدى المجتمع الدولي، إلا أن أحزاب المعارضة تنكّرت لكل ما تضمنه ذلك المقال من إيجابيات وقابلته بمواقف انفعالية لا تدل على رغبتها في حل مشاكل البلاد وإنما بتصعيد الأزمة ودخول البلاد في دوامة الصراعات التي تعيق الاستثمار وهروب رجال الأعمال من الاستثمار في البلاد نتيجة ما تتعرض له البلاد من أزمة سياسية خانقة.

الديمقراطية ليست خراب البلد

وبدوره يقول الأخ/ محمود علي محمود الحاج:

– في اعتقادي أن ما تشهده البلاد من تطورات خطيرة أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الوطني وعلى معيشة الناس وتدهورت تلبية احتياجات الناس بضرورات الحياة كالماء والكهرباء وانعدام المشتقات النفطية التي تُعتبر من متطلبات الحياة، بل ومن المستلزمات الأساسية للبقاء على هذه الأرض.

وما أحب أن أقوله هنا بأن الديمقراطية ليست تخريب البلاد وتعطيل اقتصاد البلاد والضرر بمصالح العباد، إنما الديمقراطية هي سلوك حضاري ونبذ العنف والأعمال التي تتعارض مع مصالح الناس كما يعتمل الآن في الساحات والميادين، يجب على المجتمع أن يحارب مثل هكذا أعمال تتنافى ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

الديمقراطية لا تعني مطلقاً هدم المنشآت وممارسة أعمال الفوضى والتخريب

الباكري يثمن مواقف قيادة وشعب الإمارات تجاه اليمن

أبو ظبي/المغتربون

□ أشاد الشيخ سلطان بن صالح الباكري، رئيس الجالية اليمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالمواقف الأخوية النبيلة والصادقة لسمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، تجاه شعبنا اليمني، وكذا دعمهما الكبير لوحدة اليمن وأمنه واستقراره.

وأشار في تصريح لـ »المغتربون« إلى أن مثل هذه المواقف الأصيلة ليست غريبة على قيادة وشعب الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وهي مواقف تعكس عمق العلاقات الأخوية المتينة بين بلادنا ودولة الإمارات، منوهاً بالدور الحيوي البارز لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم اليمن، وعلى سبيل المثال دعمه لبلادنا بثلاثة ملايين برميل من النفط لتجاوز أزمة المشتقات النفطية التي تمر بها، وكذلك دعمه بمعونة غذائية من القمح تقدر بخمسمائة ألف طن.

وشكر الشيخ الباكري باسمه ونيابةً عن أبناء الجالية اليمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس وحكومة شعب الإمارات على مواقفهم الأخوية الصادقة تجاه أبناء الشعب اليمني، الذي يكن لهم المحبة والتقدير، ويبادلهم الوفاء بالوفاء.

آمال المغتربين في الحوار

● من يتأمل في تداعيات الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي تمر بها بلادنا يجد أثرها وسلبياتها قد شملت جميع مناحي الحياة، وكلما طالت هذه الأزمة التي تعتبر من أكبر وأشد الأزمات التي تشهدها اليمن منذ قيام الثورة اليمنية٢٦ سبتمبر، و١٤ اكتوبر زادت معاناة وآلام المجتمع اليمني الذي تأثر في عيشه وحياته من هذه الأزمة لاسيما المواطن البسيط وذوو الدخل المحدود الذي انقطع عنه الماء والكهرباء وانعدام المشتقات النفطية وغلاء الأسعار وبالمقابل نجد الوضع السياسي الداخلي مليء بالمغالطات ونشر الأكاذيب وتحريف الحقائق وتضخيم الأحداث واستخدام وسائل مشروعة وغير مشروعة.. الخ.

ما عسى الواحد منا أن يتحدث فيما يسميه البعض ثورة وأنا أسميها فتنة أصابت الشعب اليمني للأسباب التالية:

أولاً: أنها فرقت بين الابن وأبيه وبين الأخ وأخيه وبين أفراد الأسرة الواحدة.

ثانياً: أن الثورة لا يصح أن يطلق عليها ثورة إلاّ إذا صار عليها اجماع من جميع أبناء الشعب وهذا لم يتحقق حتى الآن.

إبراهيم محمد قايد

ثالثاً: إن إطالة مدتها واختلاف المطالبين على أهدافها وتنازع المنادين بها وهو ما يحصل الآن في الساحات من مشادات وعراك بالأيدي كما شاهدنا عبر الفضائية اليمنية يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أنها أقرب إلى الفتنة ليس إلى الثورة.

أخيراً لعل أبرز التحديات التي تواجه أبناء اليمن يتمثل في عدم استجابة البعض لدعوات الحوار والجلوس على طاولة واحدة تتسع للجميع دون استثناء أحد وتناقش كافة القضايا التي تهم الوطن بمسؤولية ووطنية بعيداً عن التجاذبات السياسية التي وصلت عدواها إلى صفوف أبناء الجالية حتى أن النقاش بيننا يصل أحياناً إلى حد الخصام فما بالنا إذا كان هذا الخلاف بين مسؤولين يتبوءون مناصب رفيعة أو طامحين إلى تولي مناصب لا يمكن الحلم بها، إلاّ أننا نتمنى على جميع النخبة السياسية أن يتعالوا فوق الجراح كما فعل فخامة الرئيس في مطالبته بالحوار لحل جميع الخلافات التي تراكمت منذ زمن بعيد.

فهل نحن قادرون على إصلاح الأوضاع لما فيه مصلحة اليمن وأبنائه؟ أم أننا فقدنا القدرة على ذلك وعلى استعادة الحكمة اليمنية في مثل هذا الظرف الحالك؟!.

كيف المغتربون؟

عبدالله بجاش

■ كلما ألتقي زميلاً أو صديقاً .. أو حتى أتلقى اتصالات هاتفية تكون نقطة البداية للحديث بالسؤال المباشر: كيف المغتربون؟

ومن هذا السؤال يظل الحديث، طال أم قصر، عن هموم وقضايا المغتربين حتى ننصرف أو نغلق سماعات الهاتف غافلين أن يسأل كل منا الآخر السؤال التقليدي عن الصحة أو الأحوال أو أمور البلاد والعباد .. وهذا يؤكد لي أن شريحة المغتربين ليست غائبة عن أذهان الجميع، وفي نفس الوقت أشعر بمدى أهمية صفحة المغتربين المتخصصة في شئون هذا القطاع الواسع مما جعلني أضع مقارنة بين هذه الصفحة والصفحات العامة، فأصل بالمقارنة إلى صالح الصفحة المتخصصة كونها تعد أكثر جذباً لما تتناول من قضايا تؤرق المحرر في كيفية إيصالها إلى شريحة المغتربين أو المعنية من القراء وهم قراء هذه الصفحة، لأن مفهوم الصفحة المتخصصة كما يفلسفها عباقرة الصحافة والكتاب بربطها بالمفهوم العام لكلمة تخصص، وهذه الكلمة تعني الاحتراف في مجال معين فقط ولا تنجح أية صفحة متخصصة في أي مجال إلا بالصحفي المحترف والذي يعتبر محور الارتكاز الذي تقوم عليه الصفحة والتي تنمي قدراته وموهبته من خلال تسليط الأضواء على مجال الصفحة، وأيضاً من خلال الاحتكاك بالمختصين والباحثين والمهتمين باتجاه الصفحة .. وهذا جعلني أن أكون دائماً مستنفراً لتلبية الرد على أي سؤال أو نقاش أو تحليل حول الاغتراب لعلي أقدم وجبة شهية للقراء من خبرة اكتسبتها من خلال صفحة المغتربين لنقل المعلومات.

المؤكدة في مجالها لأنها تهيئ قراءها للمناقشة وتبادل الآراء فيما بينهم من خلال ما وجدوه من معلومة مهمة في الصفحة والتي يلتقي فيها الجميع ليتناقشون ويتحاورون ليصل الجميع في النهاية إلى رأي من شأنه أن يؤثر على أصحاب القرار في المجالات المختلفة التي تهتم بشئون الاغتراب والمغتربين، لأن كل هذه الآراء التي تنشر في الصفحة المتخصصة بهذه الشريحة هي الصوت الذي يجب الإصغاء إليه وهو هدف الصفحة التي يبذل فيها كل جهد من أجل الحصول على رضائه .. فعندما يبادر الجميع بالسؤال (كيف المغتربون؟) أحس بارتياح وإن كنت أشعر أن السائل لهذا السؤال المباشر يقصد إغاضتي من خلال مفهوم خاطئ لإدارة الصفحة كونها تحمل اسم جهة مشلولة الحركة في عملها وأدائها الفني والإعلامي والإداري .....الخ، مما جعل الكل مع المغتربين يبحثون عن كفة ميزان العدل لإخراج قضاياهم ومشاكلهم من فكي ذوي النفوذ والمصالح الشخصية الباسطين على مقومات شريحة تسعى عبر مدخراتها للنهوض بمجتمعها اقتصادياً واجتماعياً كمثل بقية المجتمعات التي تحس بأن أبناءها المغتربين هم اليد الوطنية العظمى في دعم الاقتصاد الوطني والذي يحاصر كل أزمات الحياة المعيشية والوقوف أمام البطالة ومحاصرتها بهدف إنساني نبيل يسعى إلى التخفيف من الفقر.